قلق تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته ببعض العمليات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

دعاء موسى عامر دياب
باحثة ماجستير بقسم علم نفس تربوى
كلية التربية- جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/ هانم على عبد المقصود
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوى
كلية التربية

أ.د/هشام إبراهيم النرش
أستاذ علم النفس التربوى ووكيل كلية التربية للدراسات العليا

تاريخ استلام ٢٠١٩/٥/٢١م
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٦/١٨م

مستخلص الرسالة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية وبعض العمليات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة الأساسية من عينة من تلاميذ الصف السادس قوامها(١٦٣) طالب وطالبة بالمرحلة الإبتدائية (ذكور وإناث) ، تم تقسيمها إلى عينة قوامها(٩٢) من الذكور وعينة قوامها(٧١) من الإناث. وقد قامت الباحثة بعرض الأدوات التى إعتمدت عليها هذه الدراسة ، سواء ما قامت بإعداده أو بإعادة إستخدامه، وذلك من حيث وصف لكل مقياس، الهدف منه، أسباب إختياره، طريقة تطبيقه، والخصائص السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها للإستخدام فى الدراسة، وفيما يلى توضيح للأدوات التى تم إستخدامها كالتالى: مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية (إعداد/ الباحثة)، مقياس الإنتباه (إعداد/ فتحى الزيات، ٢٠٠٧). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية، يمكن التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه.

الكلمات المفتاحية: قلق تعلم اللغة الإنجليزية، العمليات المعرفية، الإنتباه.

The study aims to identify the relation between English language learning anxiety and some of the cognitive processes among students in primary schools . The researcher selected the main sample of the study that include(163students) in primary schools (92 male, 71 female).The researcher presented the tools on which this study was based, Whether it is prepared or reused, In terms of description of each scale, Its target, reasons for selection, how to apply it, and cycometric properties through the calculation of coefficients of validity and reliability to ensure its validity for use in the study, The following are the tools that have been used as follows: The scale of English language learning anxiety (prepared by the researcher), The scale of attention (prepared by Fathy Alzayat, 2007). The study found the following results: There is a correlation between English language learning anxiety and attention among students in primary schools, There were no statistically significant differences among males and females of the sample members on the scale of English language learning anxiety students level of English language learning anxiety can be predicted by using their scores in attention

scale.

Keywords: English language learning anxiety, Cognitive processes, Attention.

مقدمة :

اهتم علماء علم النفس التربوى بموضوع القلق، كأحد المتغيرات الرئيسية فى التربية، ونظرا لأنه يرتبط بطبيعة الموقف أو الخبرة التى يمر بها الفرد فقد كان للقلق فى المجال التربوى عدة أنماط، مثل: قلق الإختبار Test Anxiety، قلق التحصيل Achievement Anxiety، قلق الأداء Performance Anxiety، قلق الكمبيوتر Computer Anxiety، قلق التعلم Learning Anxiety . كما تبين أن الأفراد القلقين بدرجة كبيرة يعطون نتائج ضعيفة عند الإجابة على الأسئلة الغامضة، كما يكون أداؤهم سيئا للمهام المعقدة وفى المواقف الإختبارية الضاغطة كالإمتحانات (عبد المطلب القريطى،٢٠٠٣، ١٣٧).

ولعل النظرية الأكثر شيوعا هى نظرية سبيلبيرجر حيث عرف قلق تعلم اللغة الأجنبية FLLA:Foreign Language Learning Anxiety بإنه حالة إنفعالية تنطوى على جملة من مشاعر التوتر، والعصبية لإرتباطه بالجهاز العصبى. وبالتالى قسم القلق إلى ثلاث مكونات هى:

١ – قلق السمة وهى سمة الشخصية. Personal Anxiety

٢ – قلق الحالة. State Anxiety

٣ – قلق خاص بالموقف. Situation Specific Anxiety (piniel,2006,40).

ويمكن تحديد مستوى قلق تعلم اللغة الإنجليزية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية من خلال الدرجة التى يحصل عليها التلميذ نتيجة أدائه على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية وقياسه فى كل مرحلة موضحا آثار قلق اللغة الظاهر والباطن منها على حد سواء. فالعمليات المعرفية لها دور فى إكتساب اللغة وذلك من خلال نموذج التعلم المكون من ثلاث مراحل هى:

١ – المدخلات . Input

٢ – العمليات . Processing

٣ – المخرجات . Output (Peter and Gadner, 1994,283)

هناك العديد من الطلاب الذين يعانون من قلق تعلم اللغة فى الفصول الدراسية Classroom English Language Anxiety غالبا ما يرجعون خوفهم إلى التقييمات. حيث يتصورون وجود القلق رغم عدم وجوده وعدم وجود خطة عمل فعالة للتعامل مع قلقهم ومع مرور الزمن يتم وضع التوقعات الإيجابية لسلوكياتهم فى المواقف التعليمية ويصبح التواصل جزءا منتظما من العملية التعليمية. (Dayhoff,2000,15)

إذا وجد قلق تعلم اللغة الإنجليزية عند تلميذ المرحلة الإبتدائية بدرجة مرتفعة، فإنه يمكن أن يخلق نوعا من الخوف، التوتر، وعدم الإستقرار الإنفعالى للتلميذ، مما يؤثر بالسلب فى العمليات المعرفية لديه (كالإنتباه والتفكير والتذكر) وأيضا يؤثر فى كفاءة أداء التلميذ عند ممارسة مهارات تعلم

اللغة الإنجليزية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة). وبالتالى يمكن أن يعوق تقدم التلميذ فى التحصيل الدراسى لمادة اللغة الإنجليزية، ليس فقط فى هذه المرحلة، بل يمكن أن يمتد للمراحل الدراسية التالية (إنتصار إبراهيم، ٢٠٠٤، ٦-٧).

ولخفض قلق التعلم داخل الفصول الدراسية لابد من مواجهة الظروف التى تهدد بيئة تعلم اللغة الإنجليزية مثل الخوف من الإهانة والأفعال السلبية فى المواقف التعليمية كالهروب من الموقف أو الغياب من الإمتحان وكلها وسائل تكيف دفاعية عصبية بهدف الدفاع عن الذات أمام هذا التهديد (Dornyei,2001,91) ، وبالتالى ظهرت الحاجة لإكتشاف ركيزة أساسية لإكتساب اللغة الإنجليزية تسمى حلقة التغذية المرتدة والتى يتم إستخدامها من خلال إجراء تقييم أداء الآخرين فى المواقف المختلفة وتعلم الطلاب بشكل أكثر إستفادة من خلال إنعكاس خبراتهم التعليمية على تعلمهم وتلقى التوجيهات اللازمة. (Dayhoff,2000,27)

ويلاحظ أن مستوى القلق عندما يكون معدوما أو منخفضا يؤدى إلى تثبيط الأداء وضعفه حيث لا تتوافر الطاقة الدافعية بالقدر اللازم، وعندما يبلغ مستوى القلق حدا معتدلا- فإنه يعد دافعا للأداء الجيد، إلا عندما يتجاوز الحد فإنه يكون معوقا للأداء، لأنه يؤدى إلى تشتيت الإنتباه وقلة التركيز(عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٣، ١٣٤-١٣٥).

وقد اهتم علماء النفس بالإنتباه بإعتباره من أهم العمليات العقلية التى تلعب دوراً هاماً فى النمو المعرفى حيث إنه نستطيع من خلاله أن ننتقى المنبهات الحسية المختلفة التى تساعده على إكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به (السيدعلى وفائقة بدر، ١٩٩٩، ١٥).

حيث يلعب الشعور بالتهديد دورا هاما فى ظهور القلق، لأن التهديد يؤدى إلى انحراف الإنتباه. ومن ثم فالأشخاص القلقون لديهم تحيز فى النظام المعرفى نتيجة إرتفاع حالة التجنب أو الحذر acoidance – اليقظة vigilance كإستجابة قوية للإحساس بالتهديد. واتفق كل من Mogg (1993,304-311) Bradley(1998,737-753) على أن الإنتباه يستولى تلقائيا على الشخص القلق بواسطة مثير التهديد، وقد يؤدى إلى تثبيت مثيرات التهديد، ويكون توجه الأفراد القلقون إلى المثير المهدد، يتحول الإنتباه بسرعة إلى شىء أخر لتجنب شىء أكثر خطورة ينتج عن حالة الخوف. وبناء عليه فإن متحيزات الإنتباه وإنحرافه والعمليات المعرفية يمكن أن تسهم فى إستمرار القلق.

ويزداد مدى الإنتباه ومدته وحدته إذا كانت موضوعات الإنتباه منظمة تنظيما خاصا، وكثيرا ما يتلازم إضطراب الإنتباه لدى الأطفال بالإضطرابات الإنفعالية خاصة القلق والإكتئاب ولقد بين بيدرمان وزملائه أن هناك نسبة تصل إلى ٧٥% من الأطفال المصابين بإضطراب الإنتباه لديهم إكتئاب و٢٥% منهم لديهم قلق عصابى(Biederman,1991,62).

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة قلق تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بالإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حتى يمكن الوصول بمستوى القلق إلى مستوى مناسب لضمان تعلم أفضل والمساعدة فى إثراء عملية تعلم اللغة الإنجليزية.

مشكلة الدراسة:

لاشك أن الطلاب يتباينون فيما بينهم فى مستويات القلق؛ حيث يبدو القلق عند البعض فى ظهور حالات من الخوف العام من المدرسة ككل، بينما البعض الآخر من الزملاء أو مادة من المواد الدراسية أو الإختبار. وقد أشار(أشرف عبد القادر،١٩٩٠ ،٢٥) نقلا عن دراسات بلوكسوم Blouksoum، وأندرسون Anderson، أن تحصيل التلاميذ ذوى القلق المتوسط أفضل من تحصيل التلاميذ ذوى القلق المرتفع والمنخفض. وتوصل ماتاترازو matarazzo إلى أن متوسط درجات المجموعة ذات القلق المنخفض أعلى من متوسط درجات مجموعة القلق العالى(محمد عبد الستار،١٩٩٦ ،٦٤).

ويعد قلق تعلم اللغة الإنجليزية من المشكلات التى يجب البحث عن حلول لها والتغلب عليها، حيث إنه لا يستطيع التلاميذ تحقيق المستوى المتوقع بالمقارنة بقدراتهم العقلية ودرجة ذكائهم، من خلال ذلك تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على تأثير قلق تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بالعمليات المعرفية لدى الجنسين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة إرتباطية بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية فى درجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية؟

٣- هل يمكن التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه ؟

أهداف الدراسة:

١- معرفة العلاقة بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية وبعض العمليات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٢- معرفة أثر النوع على قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٣- التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه .

أهمية الدراسة:

١ – تسهم هذه الدراسة فى زيادة فهمنا لطبيعة القلق، والوصول إلى معدل مناسب يعمل على تحسين عملية تعلم اللغة الإنجليزية والتخلص من القلق المعوق.

٢ – إن تناول الإنتباه كمشكلة تربوية تعليمية أصبحت مسألة ملحة، حيث بات من الواضح أن عملية التعلم تتطلب إنتباها إراديا مركزا فى كافة المراحل، فالإنتباه يؤثر فى الوظائف العقلية العليا(الإدراك، التذكر، التمييز، التفكير، التصور) التى تعمل فى إطارها وعليه تتوقف فاعليتها فى إستيعاب المادة التعليمية والإحتفاظ بها وإسترجاعها.

٣ – توجيه نظر المعلمين إلى أهمية إستخدام إستراتيجيات التعلم من خلال اللعب والأغانى لتنمية القدرات المعرفية للطلاب.

٤ – توجيه المعلمين وتبصيرهم بأهمية إستثارة دافعية الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية، وذلك عن طريق مراعاة مستويات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لديهم، وتوضيح أهمية دور المعلم فى تخفيض مستوى القلق لدى الطلاب.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى بإعتبار أن للبحوث الوصفية أهمية متميزة فى ميادين الدراسة النفسية والإجتماعية فهى توصل الى حقائق دقيقة عن الظروف الراهنة ويستنبط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهر المختلفة، وتفسر معنى البيانات، وتمد الباحثين بمعلومات دقيقة وقيمة وتقيس فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المسقبل وإتجاهاته .

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإختيار العينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى قلق تعلم اللغة الإنجليزية والذين تم تحديدهم وفقا لدرجاتهم فى مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية نظراً لأن معظم الدراسات السابقة ترى إرتفاع مستوى قلق تعلم اللغة الإنجليزية لديهم وإمكانية خفض قلق تعلم اللغة الإنجليزية فى مرحلة مبكرة تكون أفضل.

وتم إختيار العينة من مدرستين إحداهما حكومية والآخرى خاصة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى (٢٠١٨ –٢٠١٩).

تكونت عينة الدراسة الأساسية من عينة من تلاميذ الصف السادس قوامها (١٦٣) طالب وطالبة بالمرحلة الإبتدائية (ذكور وإناث) ، تم تقسيمها إلى عينة قوامها(٩٢) من الذكور وعينة قوامها(٧١) من الإناث.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بعرض الأدوات التى إعتمدت عليها هذه الدراسة ، سواء ما قامت بإعداده أو ما قامت بإعاده إستخدامه، وذلك من حيث وصف لكل مقياس، الهدف منه، أسباب إختياره فى الدراسة الحالية، طريقة تطبيقه، والخصائص السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها للإستخدام فى الدراسة الحالية، وفيما يلى توضيح للأدوات التى تم إستخدامها كالتالى:

١ – مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية. إعداد / الباحثة

٢ – مقياس الإنتباه. فتحى الزيات (٢٠٠٧)

فروض الدراسة:

من خلال إطلاع الباحثة على الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلى:

١ – توجد علاقة إرتباطية بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٢ – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية.

٣ – يمكن التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه.

إتبعت الباحثة الخطوات التالية لإختبار صحة فروض الدراسة من خلال :

١ – تحديد الإطار النظرى لمفاهيم الدراسة حيث إشتملت على المفاهيم التالية : القلق – قلق تعلم اللغة الإنجليزية – العمليات المعرفية – الإنتباه .

٢ – إستعراض الدراسات والبحوث السابقة (عربية، أجنبية) .

٣ – بناء مقاييس الدراسة :

أ – بناء مقياس قلق تعلم اللغة الانجليزية .

ب – إستخدام مقياس الإنتباه لفتحى الزيات (٢٠٠٧) .

٤ – ضبط المقاييس من خلال :

أ – عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى .

ب – تطبيق المقاييس على عينة إستطلاعية بهدف حساب صدق وثبات المقاييس .

٥ – إجراءات إختيار عينة الدراسة .

٦ – تطبيق أدوات الدراسة على العينة النهائية .

٧ – إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .

٨- إختبار صحة الفروض بإستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة مع عرض النتائج وتفسيرها .

٩- صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: إختبار صحة الفرض الأول:

لإختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على إنه "توجد علاقة إرتباطية بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية." إستخدمت الباحثة معامل الإرتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة إختصاراً ب Spss.V.22 ، ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (١)

قيمة معامل الإرتباط بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه

ومستوى دلالته (ن= ١٦٣)

المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
قلق تعلم اللغة الإنجليزية الإنتباه	٠.٦٧٢	٠.٠١

مما سبق يتضح صحة الفرض الأول، حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عبد السلام جودت (٢٠٠٨)، التى أثبتت أن القلق حالة إنفعالية غير سارة تمثل مزيجا من مشاعر الخوف المستمر مصحوبا بمتغيرات فسيولوجية وتدهور القدرة على التفكير وصعوبة تركيز الإنتباه. وقد توصل سليمان عبد الواحد (٢٠٠٦)، أن ضعف قدرة الفرد على تركيز الإنتباه أثناء التعلم هو إضطراب نقص الإنتباه الذى من مظاهره القلق، والإضطراب، والتوتر، وقصر فترة الإنتباه أثناء المهام المدرسية، أو أثناء القيام بأى نشاط يحتاج إلى إنتباه. ودراسة لقاء شريف (٢٠١٨) التى تناولت الإنتباه التنفيذى وعلاقته بالشخصية القلقة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وأن زيادة القلق لدى بعض الأفراد تجعلهم يجدون صعوبات فى إستقبال المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة فهو جزءا مهما فى البناء النفسى للإنسان فهو يرتبط إرتباطا طرديا مع مصادر الإنتباه ويؤدى دورا مهما فى الجوانب المعرفية ويقف حائلا أمام إنجاز المهام المطلوبة فالقلق العالى قد يشل التفكير.

ومن جهة أخرى يمكن تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، حيث أثبتت معظم الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – مثل دراسة فتحى الزيات (٢٠١٤) أن تفسير عدم إنتباه الطفل هو عدم قدرته على الإنتباه للمثير المعروض أمامه، والتركيز على نشاط معين يقوم به، حيث تنجح المثيرات الخارجية فى جذب إنتباهه بعيدا عن هذا النشاط وعدم قدرته على إكمال العمل

الموكل إليه، كذلك إنهم يواجهون صعوبة كبيرة فى الإحتفاظ بالإنتباه لفترة طويلة عند ممارستهم لأى نشاط، وبصفة خاصة تلك الأنشطة التى تتكرر كثيرا، أو التى يجدون صعوبة فى غربلة المثيرات.

وقد وجدت الباحثة أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية إتفقت معها، مثل كندال Kandall (٢٠٠٠)، الذى أشار إلى أن تعليم الأطفال مهارات معرفية وسلوكية تساعدهم على الإنتباه. ولذا يعد الإنتباه من أهم العمليات العقلية التى تؤدى دورا مؤثرا فى النمو المعرفى لدى الفرد إذ يساعده على الإتيان بالسلوكيات الإيجابية المرغوب فيها ليحقق التوافق مع المحيط الذى يعيش فيه، لذلك القلق يحول دون تعلم السلوكيات الإيجابية ويحدث الإنفصال عن العالم المحيط به. أما الدراسة العربية هى دراسة فتحى الزيات (١٩٩٨)، التى أثبتت أن نظرية العجز أو القصور الإستشارى (Theory arousat -deficit) تفسر ضعف القلق لدى بعض الطلاب إلى أن نظام الإستثارة البيولوجى أو ما يمكن أن يطلق عليه نظام أو جهاز اليقظة لا يعمل على نحو ملائم لدى هؤلاء، وخاصة ذوى صعوبات التعلم منهم الذين لديهم إضطرابات وظيفية فى الإنتباه. كذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن العوامل النفسية مثل القلق والإحباط يساعد فى إظهار أعراض إضطراب نقص الإنتباه لدى الأطفال (حافظ بطرس ،٢٠١٠، ٤٠٦).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين قلق تعلم اللغة الإنجليزية والإنتباه.

ثانيا: إختبار صحة الفرض الثانى:

لإختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على إنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية." إستخدمت الباحثة إختبار "ت" "t" Test للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة إختصاراً ب Spss V.22، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت "

ومستوى دلالتها للذكور والإناث على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية

العينة / المتغير	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	ذكور			إناث				
	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى		
قلق تعلم اللغة الإنجليزية	٩٢	١٥٦.٥	٢٢.٩	٧١	١٥٣.٤	٢٢.٤	٠.٨٨	غير دالة

وهذه النتيجة تؤكد التأثير الموجب للقلق على تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، وتبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء خصائص الطلاب. فالطلاب قد يهتمون بالعديد من الأنشطة الرياضية والإجتماعية إلى جانب الإهتمام بالدراسة والتعليم؛ لذلك فإن الطلاب ذوى مستوى قلق التعلم المرتفع تزداد دافعيتهم للتعلم وبالتالى يبذلون جهدا أكبر فيه مما ينعكس إيجابيا على أدائهم فى التعلم الدراسى. كذلك تتفق هذه النتيجة مع طبيعة تلميذات الصف السادس الإبتدائى وظروفهن الإجتماعية التى تختلف تماما عن التلاميذ؛ فالمجهود الكبير الذى يبذل من قبل التلميذات بجعل قلق تعلم اللغة الإنجليزية غير ذى تأثير فاعل فى تعلم اللغة الإنجليزية.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثانى، حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى أثبتت عدم تأثير متغير النوع على التلاميذ فى قلق تعلم اللغة الإنجليزية، فلم تبين نتائج دراسة داليا الشبؤون (٢٠١١) وجود فروق بين الذكور والإناث فى القلق بوصفه حالة، ولعل ذلك يرجع إلى ما يتعرض له الذكور والإناث من الضغوط المدرسية المتماثلة، أو قد يرجع ذلك إلى طبيعة الواقع الإجتماعى المتشابه الذى يعيشه كل من الذكور والإناث، وقد يعود إلى نوع التدعيم الذى يناله كل من الذكور والإناث، حيث إن هذا التدعيم واحد لا يختلف بإختلاف الجنس(إسماعيل والنفيعى، ٢٠٠١، ١٤٥) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده كولبرج Kohlberg من أن الإختلافات بين الجنسين لا يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس، بل إنها تختفى عندما يتساوى نظام التربية بين الذكور والإناث (Sprint et,1994,p.195).

بينما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث فى القلق بوصفه سمة وذلك لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة مثل : (شعبان، ١٩٩٤) و(الأحمد، ٢٠٠١) و(الذيب وعبد الخالق، ٢٠٠٦) و(الأنصارى وكاظم، ٢٠٠٧) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر قلقا ؛ لأن طبيعة الأنثى تختلف عن طبيعة الذكر، بالإضافة إلى إختلاف أساليب التنشئة لكل من الذكور والإناث خاصة فى بيئتنا العربية، حيث ينظر إلى الأنثى نظرة خاصة، وبأن لها دورا يختلف عن الذكر، فهى يجب أن تكون أكثر تحفظا فى تصرفاتها، وأقل حرية، ومن ثم فهى تعانى من القلق بوصفه سمة بدرجة أكبر من الذكر (خليل، ١٩٩٤، ٢٣٦-٢٣٧) كما أن الذكر أكثر قدرة على إستخدام الحيل الدفاعية للتخلص من القلق والتوتر الناجمين عن الأزمات والضغوط التى يواجهها، وأنه أكثر نضجا إنفعاليا من الأنثى (رافع الزعبى،١٩٩٧، ١٢٢).

بينما إختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من أحمد عبد الخالق وماهر عمر (١٩٨٨)، ودراسة "حسام القدومى" (٢٠١٢)، ودراسة بسماء أدم (٢٠٠٩)، ودراسة عبد الله الأمير (٢٠١٠)، وكذلك دراسة "بدر الأنصارى" (٢٠٠٢)، (٢٠٠٣)، ودراسة عبد الخالق،" نجوى اليحفوفى"(٢٠٠٤)، حيث تم إثبات أن مستوى قلق تعلم اللغة الإنجليزية يختلف بإختلاف النوع وذلك من خلال النتائج التى أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى قلق تعلم اللغة

الإنجليزية بين الطلاب حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الطلاب فى القلق، وفى دراسة سارجيل Sarigul (2000) لقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية وجد إختلاف فى قلق تعلم اللغة بين الطلاب الذكور والإناث حيث أن المتعلمين الإناث لديهم مستويات مرتفعة من القلق أكثر من أقرانهم الذكور .

ويمكن تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، حيث أثبتت معظم الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات بمقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية فى جميع المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الإبتدائية بصفة خاصة، مما يدل على أن خصائص المرحلة الإبتدائية لها دور كبير فى ذلك، فكل مرحلة لها مجموعة خصائص تميزها، وبالطبع هناك بعض البنين والبنات بهذه المرحلة يشتركوا فى الصفات أو الخصائص، وذلك يختلف فى المراحل العمرية المتقدمة، حيث توجد سمات مختلفة بين البنين والبنات تميزهم فيما بينهم وعن غيرهم.

وقد وجدت الباحثة أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية إتفقت معها، فقد أجريت عدد من الدراسات على الطلبة الجامعيين فى الولايات المتحدة وأشارت إلى أن هناك علاقة موجبة بين التعرض للضغوط النفسية والإكتئاب والقلق، وأن مستوى الأعراض كان لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.(American Psychiatric Association,1987) , (Zimmerman,1987) , (Posenthal,etal.2000). كما وجد كل من ميدفيدوفا Medovedova (١٩٩٥) وماك هف Mchugh(١٩٩٧) وأولجود Allgood(١٩٩٠) وكومبس Compass (١٩٨٠) أن الإناث أكثر قلقا، وأكثر تعرضا للضغوط.

ودراسة Zsuzsa Toth (2011)، التى أثبتت عدم وجود فروق فى القلق بين طلاب اللغة فى الفصل الدراسى الأول وأقرانهم الأكثر خبرة. وكذلك دراسة François Pichette (2009)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى إنه لا يوجد فروق بين أوجه القلق فى حالتى الدراسة فى الفصل الدراسى أو عن بعد. أما من الدراسات العربية : دراسة أمل الأحمد (٢٠٠١)، التى أشارت نتائجها إلى عدم وجود تأثير دال لمتغيرى الجنس والتخصص العلمى فى كل من سمة القلق وحالة القلق مع إرتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكل عام ولاسيما لدى الإناث.

وعليه يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس قلق تعلم اللغة الإنجليزية.

ثالثا: إختبار صحة الفرض الثالث:

لإختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه." إستخدمت الباحثة أسلوب

تحليل الإنحدار Regression analysis بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية المعروفة إختصاراً ب Spss. V22 ، ويوضح جدول (٣)، (٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

نتائج تحليل الإنحدار للتنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه

التباين	المربعات	الحرية	المربعات	ب)		الدلالة
ب للإنحدار	١١٤		١١٤			
ب عن الإنحدار	٧٢٠		٤			
ع	٨٣٤					

جدول (٤)

ملخص نتائج تحليل الإنحدار للتنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه

المتغير	المعامل البائى B	المعيارى للمعامل البائى	بيتا β	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	١٠٧.٤	١٠.٥	–	١٩.٨	٠.٠١
الإنتباه	٠.٨٣	٠.١٦	٠.٧١	٥.١	٠.٠١

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث، حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج البحوث النفسية إلى الدور الهام الذى يشكله مستوى القلق فى الأداء العقلى والإنجاز، حيث تبين أن كلا من القلق المرتفع، والقلق المنخفض يعتبر من المعوقات التى تعوق الطلاب عن الإنجاز وتحقيق الأهداف، فالقلق المرتفع يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء ككل ويؤدى القلق المنخفض إلى ضعف الدافعية والإهتمام واللامبالاة، أما القلق المتوسط فيعد من الطاقات الدافعة للعمل والأداء والإنجاز (زهران،٢٠٠٠). فمستوى القلق عندما يكون معدوما أو منخفض يؤدى إلى تثبيط الأداء ويضعفه حيث لا تتوفر الطاقة الدافعة اللازمة، وعندما يكون مستوى القلق معتدلا أو متوسطا فإنه يعد دافعا الأداء الجيد(وجدان الكحيمى، ٢٠١١). وعندما يكون مفرطا فى الشدة فإنه يكون معوقا للأداء لترتبه على آثار عكسية تتمثل فى إضطراب التفكير وتدهوره، تشتيت الإنتباه وقلة التركيز وتشوش الإدراك (هبة الله سالم، ٢٠١٦).

ومن جهة أخرى يمكن تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، حيث أثبتت معظم الدراسات السابقة – فى حدود علم الباحثة – مثل دراسة (لبنى جديد، ٢٠٠٥) أنه يمكن تحديد مستوى تركيز الإنتباه لدى عينة الدراسة فى ضوء الدرجات التى حصلوا عليها جراء أدائهم

على إختبار الشطب وبالإستناد إلى التوزيع الطبيعى لمنحنى غاوس بحيث تم أخذ ١٧% من أفراد العينة ليمثلوا المستوى المرتفع، و١٧% من أفراد العينة ليمثلوا المستوى المنخفض وما بينهما ليمثلوا المستوى المتوسط.

يتضح من الجدولين السابقين ما يلى:

أن قيمة " ف" وقيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدرجات قلق تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من درجاتهم فى مقياس الإنتباه.

وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج هذه الدراسة التى تم تفسيرها على أساس أن التلاميذ يبذلون جهدا أكبر فى إستذكار دروسهم؛ وذلك لتحقيق ذاتهم والإستفادة من أوقات الفراغ لديهم.

وبصفة عامة يمكن القول بأن ذوى قلق التعلم المرتفع هم الحاصلون على درجات فى الإمتحانات النهائية لمقررات اللغة الإنجليزية أعلى من زملائهم ذوى مستويات قلق التعلم المتوسط والمنخفض.

توصيات الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تلاميذ يعانون من إرتفاع مستوى قلق تعلم اللغة الإنجليزية كما أوضحت أيضاً أهمية خفض قلق تعلم اللغة الإنجليزية والوصول به إلى المستوى الأمثل لتعلم اللغة الإنجليزية . لذا توصى الدراسة الحالية بما يلى:

١- ضرورة تشخيص الطفل الذى يعانى من قلق تعلم فى اللغة الإنجليزية فى مرحلة مبكرة وبالتالى تقديم العلاج المناسب.

٢- ضرورة تصميم برامج تدريبية وعلاجية لذوى قلق التعلم فى المواد الدراسية المختلفة.

٣- نظراً لما لتعلم اللغة الإنجليزية من أهمية بالغة بالنسبة للتلاميذ فى المرحلة الإبتدائية، الأمر الذى يفرض ضرورة مراجعة البرامج التربوية لتشمل توجيه إنتباه كل من (الأسرة، الوالدين، المعلمين) بأهمية توفير المناخ اللازم لهؤلاء التلاميذ فى هذه المرحلة وكيفية تدريسها بصورة عملية وعلمية تفى بالغرض منها.

٤- إستخدام إستراتيجيات اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وإختيار المعلمين الأكثر كفاءة لتدريس هذه الإستراتيجيات حتى تكون الإستفادة منها أعم وأشمل.

٥- الإهتمام بتوفير الأنشطة الترفيهية للمعلمين بصفة عامة ومعلمى اللغة الإنجليزية بصفة خاصة والتلاميذ معاً كالرحلات والمشاركات فى الألعاب التى تساعد فى تعلم اللغة الإنجليزية بما يزيد العلاقة الحسنة بين المعلم وتلاميذه.

٦ – إقامة الندوات من قبل أساتذة علم النفس التربوى لتوعية أولياء أمور التلاميذ بأسباب قلق التعلم وأعراضها وأساليب التعامل معها.

٧ – توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة للتعرف على القلق الذى يمكن أن يواجهه التلاميذ والعمل على تقديم المساعدة المطلوبة لإزالة أو تخفيف النتائج السلبية التى قد يسببها قلق تعلم اللغة الإنجليزية .

٨ – تدريب الطلاب على التحدث باللغة الإنجليزية بإستخدام معامل اللغة وذلك للتخفيف من مخاوفهم أمام زملائهم ومعلميهم تحدثا وكتابة، عدم إحاطة الإمتحانات فى اللغة الإنجليزية بهالة من الخوف والتوتر حتى لا يزداد مستوى قلق التعلم التعويقى لدى الطلاب، مساعدة المعلم لطلابه فى بناء الثقة بالذات عند تعلم اللغة الإنجليزية .

الدراسات المقترحة :

١ – دراسة عن تأثير قلق تعلم اللغة الإنجليزية على التحصيل الدراسى فى مراحل التعليم الإبتدائى حيث إتضح للباحثة خلال الإطار النظرى أن قلق تعلم اللغة الإنجليزية يظهر تأثيره بصورة أكبر فى المرحلة الثانوية والجامعية.

٢ – دراسة عن العوامل النفسية المؤثرة فى تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

المراجع :

- أحمد عاشور . (٢٠٠٦). الإنتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوى صعوبات التعلم وذوى فرط النشاط الزائد والعاديين. جامعة بنها. كلية التربية.
- أحمد عبد الرحمن . (٢٠٠٧). تأثير إستخدام المنظم المتقدم وفعالية الذات على قلق الإحصاء والتحصيل فيها لدى طلبة الدبلوم الخاصة فى التربية. جامعة بنها. مجلة كلية التربية. ١٧، (٧٠).
- أحمد عكاشة . (١٩٩٨). الطب النفسى المعاصر. القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عبد الخالق . (٢٠٠٠). الفروق بين الجنسين فى القلق. الدراسة التطورية للقلق حوليات الآداب. جامعة الكويت.الكويت: مجلس النشر العلمى.
- أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار . (١٩٩٣). علم النفس أصوله ومبادئه. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- أحمد مزعل (٢٠١٣). القلق وتأثيره على تعلم اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية فى المدارس العربية. مجلة جامعة المدينة العالمية لعلوم اللغة. ماليزيا.
- أسامة مندورة . (١٩٩٤). دراسة اللغة الإنجليزية فى المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط فى مقرر اللغة الإنجليزية . رسالة ماجستير.
- إسلام عبد الحفيظ . (٢٠٠٦). برنامج علاجى لبعض مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية وأثره على الدافعية نحو الدراسة . رسالة ماجستير. جامعة المنصورة .
- أسماء عبد الله . (٢٠٠٢). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى خفض بعض الإضطرابات القلق لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. (٢١) ، ٢٢١ – ٢٢٨.
- أسماء عبد الله، أحمد جاد . (٢٠١٧). فعالية القصة الإجتماعية فى خفض إضطراب الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. مجلة التربية الخاصة.
- الأزرق علو . (٢٠٠٣). كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- السيد الفضالى، ميمى السيد . (٢٠١٤). الإنتباه المتمركز حول الذات وتقدير الذات فى ضوء كل من التخصص والمستوى الدراسى لدى طالبات جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية. جامعة بنها.
- السيد عبد المجيد . (٢٠٠٨). القلق– مفهومه– تفسيره . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . ١، (٦٨).

– السيد خالد . (٢٠١٧). المشكلات الشائعة لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة للمدمجين جزئيا والأطفال غير المدمجين من غير ذوى الإعاقة فى كل من السلوك العدوانى وتشتت الإنتباه والشعور بقلق التعلم. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. مجلة التربية الخاصة.

– السيد على، فائقة بدر . (١٩٩٩م). إضطراب الإنتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه. القاهرة : توزيع مكتبة النهضة المصرية.

– الطاهر مجاهدى، مصباح جلاب .(٢٠١٥). بناء مقياس تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم النمائية. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادى .الجزائر.(١٣). ١٣٦–١٤٥.

– ألفت حسين . (٢٠١٢). علم النفس العصبى. كلية التربية والآداب. وحدة علم النفس. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية: مكتبة الأنجلو المصرية.

– إمطانيوس ميخائيل . (٢٠٠٣). دراسة لمقياس القلق وصفة حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية . رسالة ماجستير . مجلة جامعة دمشق . كلية التربية. ١٩. (٢). ١١ – ٧١ .

– إنتصار إبراهيم . (٢٠٠٤). قلق تعلم اللغة الإنجليزية وأثره على التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الإسكندرية.

– أنور الشرقاوى . (٢٠٠١). التعلم نظريات وتطبيقات. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

– إيناس صفوت . (٢٠١٣). قلق تعلم مقرر قراءات نفسية باللغة الإنجليزية وإستراتيجيات التنظيم الدراسى لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. جامعة دمنهور. كلية التربية.

– بدر الأنصارى . (٢٠٠٣). القلق لدى الشباب فى الوطن العربى. قسم علم النفس. كلية العلوم الإجتماعية . جامعة الكويت.

– بسماء ادم . (٢٠٠٩). آثر سمتى القلق والغضب على عمليات الذاكرة (التذكر، الإسترجاع، النسيان) على عينة من معلمى المرحلة الأساسية. جامعة دمشق. كلية التربية. ١ – ١٨ .

– بشقة سماح .(٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لدى ذوى صعوبات التعلم الأكاديمى وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائى. رسالة ماجستير. كلية الاداب. جامعة الحاج لخضر. باتنة. ١ – ٢٠٦ .

– على أبو غرارة . (١٩٩٨). مقياس القلق فى فصول تعلم اللغة الإنجليزية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. العلوم التربوية ١١. المدينة المنورة. ٢٨٧ – ٣٢١.

– على أبو غرارة . (١٩٩٩). قلق التعلم والتحصيل الدراسى فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعة بالمدينة المنورة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. العلوم التربوية ١٢. المدينة المنورة . ١. ٣-٢٩.

– على مرعى. (٢٠١٠). فعالية برنامج لخفض قلق اللغة الإنجليزية لذوى صعوبات تعلمها من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق. ١ – ١٦٤.

– لبنى جديد. (٢٠٠٥). الإنتباه والتحصيل الدراسى ودراسة العلاقة بين مستويات تركيز الإنتباه ومستويات التحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى. كلية التربية. جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق . ٢١ . (٢) .

– هالة فاروق .(٢٠١٦). فاعلية التدريب على إستراتيجية التعلم للإتقان فى تنمية الإنتباه الإنتقائى لدى التلميذات القابلات للتعلم ذوات الإعاقة الفكرية. رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

– وائل مسعود .(٢٠١٢). الأساليب التى يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وإنتباه التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية نحو التعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. المجموعة الدولية للإستشارات والتدريب.

– Abdel – Majeed, M. (2000). The Keyword Method. Apowerful memory aid to vocabulary learning in the EFL classroom. The R.E.C. journal. 17,9-27.

- Aiping Zhao . (2009). Foreign Language Reading Anxiety. Investigating English-Speaking University Students Learning Chinese As A Foreign Language In The United States. for the degree of Doctor of Philosophy. Spring. Semester. Florida State University. Gollege of Education.

- Alessia Occhipinti . (2009). Foreign Language Anxiety in Class Speaking Activities. Two Learning Contexts in Comparison. AThesis Presented to The Department of Literature. Area Studies and European Languages. The University of Oslo .

- Djigunović & Jelena . (2006). Language anxiety and language processing. Volume 6. Number 1. 191-212.

- Kun-huei Wu (2010).The Relationship between Language Learners Anxiety and Learning Strategy in the CLT Classrooms. Wu Department of English . Aletheia University 32 Chen-Li St.. Tamsui, Taipei. Taiwan. .3.1.

-Sandra Anselmo. (1981). Children hear and remember. Early Childhood Education Journal . 9. 2. 27-28.

- Stephen Monsell & Jon Driver. (2000). Control of Cognitive Processes. 122. 698. ISBN 0262133679. 01. 2005.

- Zaved Ahmed Khan. (2010).The Effects of Anxiety on Cognitive Processing in English Language Learning . VIT University. India. 3. 2.

- Zsuzsa Toth. (2011). Foreign Language Anxiety and Advanced EFL Learners. AN Interview Study. WoPaLP. 5. Pazmany Peter Catholic University . Piliscsaba .